ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

Ownership of Arab Satellite News Channels and News Credibility: "A Comparative Study"

Master. Aml Gamal Mohamed
Media Division, Sociology Department, Faculty of women, Ain Shams University, Egypt.
amal.gamal2020@gmail.com
Prof. Dr. Laila Abd EL-Majeed.
Department of Journalism, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Egypt.
abdelmagid.laila@gmail.com
Prof. Dr Samia Qadry.
Department of Sociology, Faculty of women, Ain Shams University, Egypt.
samiakadry@hotmail.com

Receive Date: 6 Mai 2024, Revise Date: 26 Mai 2024.
Accept Date: 28 Mai 2024.
DOI:10.21608/BUHUTH.2024.287539.1680
Volume 5 Issue 3 (2025) Pp.1 -23.

Abstract

The study aimed to understand the impact of the ownership patterns of Arabic news satellite channels on the credibility of the news content broadcasted on these channels. This was achieved by observing the forms and content of media coverage and comparing the government-owned channels with privately-owned ones. Additionally, the study sought to determine the geographical coverage of the news and analyze the active forces in the events included in the news bulletins of Nile News and Al Jazeera. The researcher employed the media survey methodology and content analysis forms to collect and analyze information from a sample of news bulletins, which consisted of thirty bulletins from September 1st 2023, to September 30th, 2023, for both channels. The study concluded with results indicating the news orientation of the two channels: Nile News adopted a supportive stance towards issues at 44.21%, while Al Jazeera opposed the issues at 40%. Both channels maintained an equal stance of neutrality, reflecting the influence of ownership on news orientation. The results also revealed differences in the two channels' reliance on news sources, coverage areas, issue handling and addressing, news presentation methods, and the values and standards followed in the bulletins. These findings highlight the nature and policy of each channel, emphasizing the impact of ownership on the credibility of the presented news content.

***Keywords*:** News channels ownership - News coverage - Media processing - Credibility.

ملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومصداقية الأخبار
"دراسة مقارنة"

أمل جمال محمد
باحثة ماجيستير- شعبة الإعلام - قسم الاجتماع
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
amal.gamal2020@gmail.com

أ.د/ ليلى عبد المجيد
كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر
abdelmagid.laila@gmail.com

أ.د/ سامية قدري
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
samiakadry@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى فهم تأثير نمط ملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية على مصداقية المحتوى الإخباري الذي يتم عرضه عبر هذه القنوات، وذلك من خلال ملاحظة أشكال المعالجة الإعلامية ومحتواها، ومقارنتها بين النمط الحكومي والنمط الخاص لتلك القنوات، إضافة إلى تحديد التغطية الجغرافية للأخبار وتحليل القوى الفاعلة في الأحداث المشمولة بنشرات الأخبار لقناتي النيل للأخبار والجزيرة. استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي واستمارة تحليل المضمون لجمع المعلومات وتحليل عينة من النشرات الإخبارية، والتي تمثلت في ثلاثين نشرة من 1 سبتمبر 2023 حتى 30 سبتمبر 2023 لكل من القناتين. وتوصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى اتجاه الأخبار في القناتين، حيث اتخذت قناة النيل للأخبار موقفًا مؤيدًا للقضايا بنسبة 44.21٪، أما قناة الجزيرة كانت معارضة للقضايا بنسبة 40٪، بينما وقفت كلتا القناتين بنسبة متساوية على خط الحياد، مما يعكس تأثير الملكية على اتجاه الأخبار. وأظهرت النتائج اختلافًا في اعتماد القناتين على مصادر الأخبار، ومجال التغطية ومعالجة القضايا، وطرق تقديم الخبر والقيم والمعايير المتبعة في النشرة، مما يعكس طبيعة كل قناة وسياستها المتبعة، ويؤكد على تأثير الملكية على مصداقية المادة الإخبارية المعروضة.

الكلمات المفتاحية: ملكية القنوات الإخبارية – التغطية الإخبارية – المعالجة الإعلامية – المصداقية.

مقدمة:

أصبحت الأحداث السياسية والأدبية والفكرية والعلمية الكبرى تجرى على مرأى ومسمع من شعوب العالم مع تعدد قنوات الاتصال والتطور التكنولوجي الهائل الذي يجتاح العالم، وذلك جعل الإعلام في مواجهة مع زيادة الوعي الجماهيري وتطوره في ظل ظهور وسائل الإعلام الجديدة مثل الإنترنت، كان من الضروري وجود إعلام حر خالٍ من أي تحكم سياسي أو مالي. لذا، ينبغي أن يتسم العرض الإعلامي بالشفافية والموضوعية، ويجب أن يتخلص من أية ميلات شخصية لضمان المصداقية .

تُشكل أبعاد المصداقية مجموعة من العوامل، وتشمل علاقة الوسائل الإعلامية بالنظم السياسية والرقابة التي تخضع لها وتملكها، كما أن تعدد العوامل المؤثرة على مصداقية القنوات الإخبارية يتطلب مراعاة التدقيق قبل نشر الأخبار، بجانب الإتقان فيما يقدم، ومراعاة المعايير الأخلاقية والضمير المهني والدقة وعدم التحريف أو التزييف وعرض الحقيقة كما هي دون خلط أية آراء أو وجهات نظر على المضمون الخبري.

ولما كان لوسائل الإعلام أهمية كبيرة من حيث تناول العديد من الأحداث والقضايا التي أثارت جدلاً واسعاً وخاصة الأخبار التي تم تداولها عبر القنوات الفضائية الاخبارية المتخصصة والتي كان لها دور كبير في نقل الخبر لحظة بلحظة، كان لابد لهذه القنوات أن تتحرى الدقة فيما تنقل وأن يكون المحتوى الإخباري لا يخضع لأي سياسات تحريرية خاصة بملكية هذه القنوات سواء كانت هذه الملكية حكومية أو تتبع أي جهة خاصة لأن الالتزام بأعلى معايير المهنية والأخلاقية في نقل الأخبار والمعلومات أحد الأسس الرئيسية لتحقيق الثقة بين وسائل الإعلام والجمهور، مما يسهم في تعزيز المصداقية ونجاح القنوات الإخبارية في بث رسالتها.

من هنا كان لدراسة ملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية وتأثيرها على مصداقية ما تنقله هذه القنوات من محتوى إخباري أهمية خاصة باعتبارها أحد الوسائل المهمة والتي عن طريقها يتزود الفرد بالمعلومات على اختلافها، وهذا ينقلنا إلى محاور الدراسة كالآتي:

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

تتمثل إشكالية الدراسة في الوقوف على تأثير نمط ملكية القنوات الفضائية الإخبارية العربية على مصداقية مضمون النشرات الإخبارية ومدى التزام هذه القنوات بمعايير وعناصر المصداقية من موضوعية ودقة وشفافية وحيادية، وذلك من خلال الإجابة على **التساؤلات الآتية:**

1- هل تأثر شكل ومضمون النشرة الإخبارية بنمط الملكية في القنوات محل الدراسة؟

2- هل يوجد اختلاف في نوعية القضايا ونمط المعالجة إخبارياً طبقاً لملكية القنوات محل الدراسة؟

3- إلى أي مدى التزمت قنوات الدراسة بالمعايير المحددة للمصداقية؟

4- هل تؤثر السياسات التحريرية لمالكي القنوات الفضائية على مصداقية المادة الإخبارية المعروضة؟

ثانياً أهداف الدراسة:

وبناءً على ما تقدم في إشكالية الدراسة يتحدد هدف رئيسي وهو "معرفة تأثير نمط ملكية القنوات الإخبارية الفضائية العربية مصداقية المحتوى الإخباري الذي يتم عرضه من خلال هذه القنوات ". وقد انبثق عن هذا الهدف الرئيسى للدراسة عدد من الأهداف الفرعية ألا وهي:

1- محاولة تحديد مفهوم المصداقية وتحديد المعايير المتعلقة بها من خلال تحليل مضمون المحتوى المعروض.

2- مقارنة نوع القضايا والتغطية الإخبارية لها ومعالجتها بين القنوات ذات الملكية المختلفة لبيان تأثير الملكية.

3- تقييم التزام القنوات بالمعايير الأخلاقية والمهنية.

4- فهم تأثير السياسات التحريرية والتوجهات السياسية على المحتوى الإخباري.

ثالثاً: أهمية الدراسة:-

تتمثل أهمية الدراسة الراهنة في أنها تهدف إلى فهم تأثير نمط ملكية القنوات الفضائية على مصداقية المحتوى الإخباري والوقوف على المضامين الإعلامية التي تقدمها للجمهور المستهدف، إضافة إلى التعرف على نقاط القوة ونقاط الضعف في التبادل الإعلامي لهذه القنوات، لتقديم نتائج وبيانات تستفيد منها الصناعة الإعلامية وصناع القرار، يمكنهم على أساسه تحسين ممارساتهم وتعزيز مصداقية المحتوى الإخباري المعروض على القنوات الفضائية العربية مما يساعد في تعزيز الثقة والاحترام لدى الجمهور، كما تعد الدراسة الراهنة استكمالاً للدراسات الإعلامية التي تناولت بالاهتمام المحتوى الإخباري في القنوات الفضائية العربية سعياً لمحاولة تطويره بكشف عوامل التأثير على مصداقية هذا المحتوى في ظل تعددية القنوات وتنوع أساليب الأداء الإعلامي.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:-

أ- ملكية القنوات الإخبارية: والملكية: أي الامتلاك، وامتلك الشيء أي احتكره، وهو الحق الذي يمتلك به شخص ما شيء معين، ولا يمتلكه أي شخص آخر دونه. ومعنى الملكية إذن هو احتواء الشيء والقدرة على الاستبداد به والتصرف بانفراد، وينقسم إلى ملكية عامة وملكية خاصة، ولكل نوع من أنواع الملكية مجموعة من الأسس التي تستند عليها (خدعان، 1996، ص. 21). وتشير ملكية القنوات الإخبارية إلى الجهة أو الكيان الذي يمتلك هذه القنوات ويتحكم في إدارتها وتحرير المحتوى الإخباري الذي تعرضه. وبالتالي يمكن أن تؤثر على مدى مصداقيته، حيث يمكن أن تؤثر المصالح المالية والسياسية والاجتماعية للمالك على محتوى القناة وتحريرها للأخبار. وتنقسم إلى القنوات الحكومية ويقصد بها القنوات التي تحمل الصفة الرسمية وتمثل الدولة التي تبث منها وتتبعها تبعية كاملة وتخضع تمويلياً لميزانية الدولة وتمثلها في الدراسة (قناة النيل للأخبار). والقنوات الخاصة وهي القنوات التلفزيونية التي ينتفي عنها صفة الرسمية أو التبعية الصريحة المباشرة للدولة ويمتلكها القطاع الخاص (أفراد، مؤسسات، استثمارات خاصة) وتمثلها في الدراسة (قناة الجزيرة).

ب-التغطية الإخبارية: يعرفها معجم المصطلحات الإعلامية بأنها عملية الحصول على المعلومات الخاصة بحدث أو واقعة، والرجوع إلى المصادر الأصلية للمعلومات ومنها شهود عيان وموقع الحدث والمشاركين فيه (شلبي، 1998، ص. 393). وصفها فرانسيس بال بأنها عملية نشر معلومات تزود المجتمع بوسائل تجعله قادرا على كشف ذاته وتوفر له إمكانية تغيير نفسه بنفسه، ويؤدي أي خلل في الوظيفة الإخبارية إلى خلل في وظائف الإعلام الأخرى المترتبة عليها، لا سيما وظيفة صياغة الرؤية والضبط الاجتماعي، وتهدف التغطية الإخبارية إلى عرض القضايا وشرح وتفسير الأعمال ودلالاتها السياسية والاجتماعية والفكرية. (البغدادي، 2007، ص. 58).

أما عن التعريف الإجرائي في سياق الدراسة فتشير التغطية الإعلامية إلى المحتوى الإعلامي من أخبار ومعلومات والذي يتم بثه أو نشره عبر القنوات الفضائية الإخبارية العربية محل الدراسة، والتي يتم تحليلها في إطار التعرف على تأثير نمط ملكية القنوات على مصداقية المادة الإخبارية المعروضة لفهم ما إذا كانت ملكية القنوات تؤثر على الشكل الذي يتم به تغطية الأحداث والمواضيع الإخبارية، وما هو التأثير الذي يمكن أن يكون لذلك على مصداقية المعلومات التي تصل إلى الجمهور.

ج- المعالجة الإعلامية: هي العمل الإعلامي الذي تقوم به المواقع الإخبارية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث. (وهيب،2009، ص. 10)

وطبقاً للتعريف الإجرائي للدراسة فإن المعالجة الإعلامية هي عملية تحويل الحدث أو الخبر إلى قصة إخبارية مفهومة ومتناسقة وجذابة للجمهور لعرضها في كل من قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة، وذلك من خلال الأساليب التي يستخدمها القائمون على هذه القنوات لتحويل الأحداث والمواضيع إلى قصص إخبارية تعرض عبر النشرة. وتشمل عدة مراحل، مثل جمع المعلومات والبيانات وتحليلها، وتقديمها بشكل ميسر ومفهوم للجمهور بشكل يتناسب مع نمط ملكية القناة ومصالحها.

ويهدف تحليل المعالجة الإعلامية في هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كانت أساليب المعالجة تؤثر على المصداقية والموضوعية للمادة الإخبارية المعروضة.

د- المصداقية: هي قول الحقيقة دون أي تغيير أو اختزال أو تهويل أو تحيز أو تزييف، وعرض المحتوى والمضمون دون إضفاء وجهة نظر خاصة عليه أو رأي خاص، وطبقاً للتعريف الإجرائي الخاص بالدراسة فإن المصداقية تعني "مجموعة العوامل والمعايير التي تأتي مع بعضها البعض وتجعل الجمهور المتلقي يثق في قناة إخبارية بعينها ويتجه إليها لمشاهدتها بل وتصديق ما يُقدم بداخلها من مضامين وأخبار، والاعتماد عليها أثناء الأزمات المختلفة (عبد الوهاب، 2010، ص. 32)، كما تعد المصداقية واحدة من أهم القيم الإعلامية المؤثرة في الإعلام والعملية الاتصالية، لما تلعبه من دور فاعل ورئيسي في عملية الإقناع وتعديل الاتجاهات الرأي العام نحو القضايا البارزة في المجتمع خلال فترة أو فترات زمنية معينة. وقد تباينت رؤى الباحثين حول مفهومها، فمنهم من يرى أنها تعني: الثقة في الوسيلة او إمكانية الاعتماد عليها " وآخرين يرون أنها تعني: احترام الوسيلة وتقديرها وتفضيلها كمصدر للمعلومات والآراء مقارنة بغيرها من الوسائل" وبعض آخر يعتقد أنها تعني " رضا الجمهور عن أداء الوسيلة " (علم الدين، 1989، ص. 11).

وهناك مؤشرات يمكن أن تساعد على تحديد مصداقية مضمون أخبار النشرات بالقنوات الإخبارية هي (التوازن الخبري مقابل التحيز، التعددية الخبرية مقابل الأحادية، وغيرها)، كما توجد مؤشرات

أخرى خاصة بحرية الممارسة الإعلامية مع وجود قدر من المسئولية الاجتماعية، الكفاءة المهنية، الدقة، الوضوح، مراعاة الأخلاقيات العامة، حماية الثوابت الوطنية، ومراعاة اهتمامات الجمهور.

وهذا ما أكد عليه (علم الدين، 1989، ص. 12)، عندما وضع مقياساً لمصداقية الوسيلة الإعلامية اتفق عليه كثير من دارسي مصداقية الوسيلة الاتصالية، حيث أشار أن هذا المقياس يتكون من العناصر التالية: الدقة، الكفاءة، تقديم أخبار تتسم بالآنية، العناية بما يفكر به الناس، القيام بالدور الرقابي، عدم الإثارة، الحيوية، الإنصاف، احترام خصوصية الجمهور، فصل الحقائق عن الآراء، الالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية. وتتحدد مفاهيم تلك المؤشرات كالآتي:

دقة المعلومات: مدى مطابقة المعلومات للواقع وتوافقها مع الأحداث الحقيقية .

الموضوعية: حيادية التغطية الإخبارية وخلوها من التحيز أو الآراء الشخصية .

التوازن: تقديم وجهات نظر مختلفة حول القضايا وتعزيز النقاش العام .

الشفافية: إتاحة المعلومات حول مصادر الأخبار وتمويل القناة وسياسات التحرير .

المهنية: الالتزام بأخلاقيات المهنة والحرص على الدقة والمصداقية.

خامساً: التراث البحثي:-

نظراً لتعدد الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، سوف يتم عرض هذه الدراسات من خلال ثلاث محاور هم:

المحور الأول: ويشتمل على الدراسات السابقة المتعلقة بملكية وسائل الإعلام: ومن أهم الدراسات التي استعانت بها الباحثة في هذا المحور، دراسة: علاء الشامي، وعبد اللطيف ابن صفية، (2023): "دور ملكية وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام العربي: دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية" حيث هدفت إلى تحليل تأثير ملكية كل من قناة الجزيرة (قناة خاصة) وقناة العربية (قناة مملوكة للحكومة) على تشكيل الرأي العام العربي، تم تحليل عينة من البرامج الإخبارية والبرامج الحوارية المتعلقة بالقضايا العربية والدولية في كلتا القناتين خلال فترة زمنية محددة (من 1 يناير 2022 إلى 31 ديسمبر 2022). وتم إجراء استبيان على عينة من 400 شخص من الجمهور العربي، واستندت على نظريتي ملكية وسائل الإعلام ونظرية التنشئة الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج وجود اختلافات جوهرية في محتوى الأخبار والبرامج بين القناتين، حيث كانت قناة الجزيرة أكثر عرضة لتقديم تغطية نقدية، بينما كانت قناة العربية أكثر عرضة لتقديم تغطية داعمة للمواقف الرسمية، ارتبطت هذه الاختلافات بملكية كل قناة، حيث تتمتع قناة الجزيرة باستقلالية تحريرية أكبر، بينما تخضع قناة العربية لقيود حكومية أكبر. أما دراسة: الجابر، علي، (2021): "تأثير ملكية وسائل الإعلام على تغطية الأخبار السياسية في الدول العربية." فتناولت تأثير ملكية وسائل الإعلام على تغطية الأخبار السياسية في الدول العربية، وهدفت إلى فهم كيفية تأثير هذه الملكية على عملية اختيار وتغطية الأخبار السياسية، وتم تحليل محتوى الأخبار المنشورة في وسائل الإعلام العربية وتقييم العوامل المؤثرة في هذه التغطية. وقد توصلت الدراسة إلى: أولاً، ملكية وسائل الإعلام لها تأثير كبير على تغطية الأخبار السياسية ويمكن أن تؤدي إلى تأثير معين على محتوى الأخبار وتفضيل بعض القضايا على أخرى وفقًا لمصالح الجهات المالكة. ثانيًا، تبين أن

تغطية الأخبار السياسية تتأثر بشكل كبير بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية. فالظروف السياسية والاستقرار والتوجه الحكومي يمكن أن تؤثر على حرية وتوجه تغطية الأخبار السياسية. و دراسة شادي أبو راشد، أشرف المناصير (2019): "أثر أنماط الملكية على المحتوى الإعلامي في القنوات التلفزيونية الأردنية الخاصة من وجهة نظر القائمين بالاتصال: دراسة تحليلية" هدفت إلى: التعرف على أثر أنماط ملكية القنوات التلفزيونية الأردنية على المحتوى الإعلامي من وجهة نظر القائمين بالاتصال، تكونت العينة من الإعلاميين القائمين بالاتصال في هذه القنوات مثل المحررين والمذيعين والمصورين في قناتي (رؤيا والمملكة)، اعتمدت الدراسة الميدانية على استبانة لتحقيق الأهداف واستندت على نظرية حارس البوابة ونظرية ترتيب الأولويات، وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات التلفزيونية الأردنية تقدم محتوى إعلامي يهدف لتحسين صورتها لدى الجمهور، وأن المضمون يتوافق مع مستوى الحدث وتسهم في تغير مفاهيم الجمهور نحو المواضيع المطروحة، وأكدت الدراسة على تأثير أنماط الملكية على المحتوى الإعلامي وتبين أن أدوار المالكين في القنوات التلفزيونية تتجسد في إظهار رؤية واستراتيجيات القناة مع إدراك أهمية تطوير خطة إعلامية للبرامج التي تطرحها.

واستهدفت دراسة علاء عبد العاطي (2018): "تأثير نمط الملكية والقوى الفاعلة للأحداث على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية دراسة تحليلية مقارنة" التعرف على مدى تأثر شكل ومضمون النشرة الإخبارية بنمط الملكية في القنوات الفضائية الاخبارية العربية المتخصصة ، ومعرفة اشكال المعالجة الإعلامية للمزيج الإخباري ومضمونها ، وعما إذا كانت تختلف في النمط الحكومي عنها في الخاص، ومجال التغطية الجغرافية للأخبار، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي واستخدم استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من أهمها: جاءت الأخبار السياسية في كل من القناتين في الترتيب الأول وجاءت الأخبار التي تغطى العالم العربي في الترتيب الأول في قناة العربية في حين احتلت نفس الأخبار الترتيب الثاني في قناة النيل للأخبار. وجاءت الأخبار السلبية في الترتيب الأول لقناة العربية في حين جاءت الأخبار الإيجابية في الترتيب الأول لقناة النيل في الوقت الذي جاءت فيه الأخبار الإيجابية في الترتيب الثاني لقناة العربية. عكست نتائج الدراسة طبيعة كل قناة وأوضحت تلك النتائج أن هناك اختلاف بين القناتين ربما يرجع هذا الاختلاف الى نمط الملكية.

<u>المحور الثاني: ويشتمل على الدراسات السابقة الخاصة بمصداقية وسائل الإعلام:</u> ومن أهم الدراسات التي استعانت بها الباحثة في هذا المحور دراسة: جمال محمد، أميرة، (2024) حول "محددات مصداقية المضامين الخبرية بصفحات التواصل الاجتماعي للصحف: دراسة ميدانية في إطار النمذجة الهيكلية". وقد هدفت إلى استكشاف المعايير المُحدِدَّةُ لمصداقية صفحات الصحف على فيسبوك، من خلال دمج أبرز المُحدِدَّات التي وضعتها الدراسات السابقة في نموذج مُقترح، وبيان أي هذه المُحدِدَّات أكثر تأثيرًا في مصداقية المضامين الخبرية بصفحات الصحف، وتأثير مصداقية الوسيلة، ومصداقية المصدر، ومصداقية الرسالة في مصداقية المضامين الخبرية، والعلاقة بين هذه المُحدِدَّات من خلال تطوير نموذج نظري متعدد المتغيرات لمُحدِدَّات مصداقية المضامين الخبرية، وذلك بالتطبيق على عينة من الجمهور المصري متابعي صفحات الصحف على فيسبوك، في الفترة من 20 يوليو وحتى 28 أغسطس 2023. وأظهرت النتائج أن: صفحة صحيفة اليوم السابع جاءت في مقدمة صفحات الصحف متابعًة على فيسبوك، يليها صفحة المصري اليوم، وكان المستوى المتوسط هو الأبرز بالنسبة لمعظم مقاييس الدراسة حيث وُجِدَ تأثير وسيط للعوامل الشخصية وللعوامل الخارجية بين مصداقية الرسالة وكل من مصداقية

التحقُّق، والمصداقية الظاهرية، ولم يتبين وجود أي تأثير سواء مباشر أو غير مباشر بين مصداقية المصدر، وأي من نوعي المصداقية. أما دراسة: جمال محمد سيلان و محمد عبد الوهاب الفقيه الكافي (2022) حول: "معايير مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية العربية: دراسة تحليلية مقارنة للفترة "1987-2022" " فهدفت إلى رصد وتحليل وتقييم دراسات مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية العربية، لمعرفة معايير المصداقية المستخدمة في هذه الدراسات، والأسباب التي أدت إلى تباين هذه المعايير، ونوعيتها المستخدمة في دراسات مصداقية وسائل الإعلام الحديثة، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي والمنهج المقارن، واعتمدت الدراسة في الوصول إلى الدراسات والبحوث على العينة المتاحة، حيث حللت (79) دراسة، تضمنت (97) مقياسا خلال الفترة (1987 – 2022) وكان أبرز نتائج الدراسة: أن احتلت دراسة مصداقية وسائل الإعلام الحديثة المرتبة الأولى بين دراسات المصداقية، يليها دراسات مصداقية وسائل الإعلام التقليدية، ثم الدراسات التي جمعت بين الوسيلتين. أكثر الأسباب التي أدت لتباين عدد المعايير هي الجمع بين المعايير الرئيسية والمؤشرات الفرعية وتكرارها، وأوضحت النتائج معايير المصداقية الأكثر والأقل استخداما في الدراسات العربية ومؤشرات كل معيار. وعن دراسة حسن علي قاسم (2020) حول: "اتجاهات الجمهور نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في معالجة الأزمات: سد النهضة نموذجاً" فهدفت إلى: التعرف على اتجاهات الجمهور نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في معالجة الأزمات لتحديد درجة ثقة المبحوثين في القنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات حول قضية سد النهضة. عينة الدراسة من مشاهدي القنوات التلفزيونية ومستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعددهم (237) مفردة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي. وتمثلت أدوات الدراسة في أداة جمع البيانات بتصميم استمارة استبيان. واختتمت الدراسة بالإشارة إلى أهم النتائج: حيث أوضحت أن أفراد العينة يعتمدون على القنوات التلفزيونية في الحصول على المعلومات حول قضية سد النهضة بدرجة متوسطة وبالمقارنة بين الريف والحضر. وجاءت فروض الدراسة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصداقية الوسيلة لدى المبحوثين ومدى اعتمادهم عليها في الحصول على المعلومات.

المحور الثالث: ويشتمل على الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بالتغطية الإخبارية ومعالجة القضايا والأحداث الجارية: ومن أهم الدراسات التي استعانت بها الباحثة في هذا المحور، دراسة: حمدان، نجلاء. (2024): "المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية دراسة وصفية تطبيقية على قناة الجزيرة القطرية في الفترة من مايو 2018م- مايو 2019م" وركزت على المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية كمادة إعلامية ذات قيمة إخبارية تتناولها وسائل الإعلام وتطرح إشكالية كبيرة في الكيفية والطريقة التي ينبغي أن تعالج بها، وتم اختيار قناة الجزيرة القطرية لأنها كانت من أولى الفضائيات العربية الإخبارية التي اتخذت منهجا جريئا بطرح كل الأحداث ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي باختيار عينة عشوائية منتظمة للنشرات الإخبارية الرئيسية لمدة عام. وخلصت الدراسة إلى:- التغطية الإخبارية لقضية الإرهاب كانت في اغلبها إيجابية كما استخدمت القناة كل الوسائل التقنية والإيضاحية في عرضها لقضية الإرهاب وأوصت الدراسة قناة الجزيرة بالابتعاد عن الأسلوب التكراري الدعائي في طرح القضية وترديد المصطلح. أما دراسة: المصري، أمل (2022): "التغطية الإخبارية للأحداث الجارية وتأثيرها على تشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية لتغطية الأحداث السياسية في القنوات التلفزيونية العربية." فتناولت تأثير التغطية الإخبارية للأحداث الجارية في

تشكيل الرأي العام. وتم تحليل تغطية الأحداث السياسية في القنوات التلفزيونية العربية وتقييم تأثيرها على توجهات وآراء الجمهور، اعتمدت الدراسة على منهج تحليلي لتحليل تغطية الأخبار السياسية تضمن جمع البيانات من خلال البرامج الإخبارية لتحليل الأخبار وملاحظة التوجهات الإعلامية. وقد تبين من النتائج أن القنوات التلفزيونية العربية تلعب دورًا هامًا في تشكيل الرأي العام من خلال تغطية الأحداث السياسية ويؤثر نوع وأسلوب التغطية الإخبارية على توجهات الجمهور وآراءهم حيال الأحداث السياسية. ويمكن أن يكون للتغطية الإخبارية تأثيرًا مباشرًا على صنع القرار. أما دراسة الشاطبي، سلطان، (2022): "تغطية الأحداث الجارية في الأخبار التلفزيونية العربية: دراسة تحليلية لبرامج الأخبار الرئيسية". فتهدف إلى دراسة تغطية الأحداث الجارية في الأخبار التلفزيونية العربية من خلال تحليل برامج الأخبار الرئيسية. وقد أظهرت النتائج تنوعًا في تغطية الأحداث الجارية في الأخبار التلفزيونية العربية، مع التركيز على الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتوفير تحليلات متنوعة ومعلومات شاملة للمشاهدين. أما دراسة العلوي، عبد الله، (2021): "تحليل تغطية الأخبار السياسية في الصحافة العربية المطبوعة: دراسة محتوى لثلاثة أعوام (2018-2020)." فهدفت إلى تحليل تغطية الأخبار السياسية في الصحافة العربية المطبوعة على مدى ثلاث سنوات لفهم الممارسات الصحفية وتحديد الاتجاهات الرئيسية. وأظهرت الدراسة تحديد بعض الأنماط في تغطية الأخبار السياسية في الصحافة العربية، بما في ذلك التركيز على الأخبار المحلية والإقليمية والتحليل السياسي، وتواجد بعض التحيز والتكرار في التغطية.

التعليق على الدراسات السابقة:

قدمت هذه الدراسات السابقة معلومات مهمة حول الواقع الذي تعيشه الآن الفضائيات العربية وتناولت مدى مصداقية المضمون والمحتوى المعروض وبعض العوامل المؤثرة عليه والموضوعات التي يتم تناولها وعلاقة ذلك بضغوط المؤسسة التي تبثها اضافة إلى الضغوط المهنية والتنشئة الاجتماعية للإعلاميين واتجاهاتهم وتأثر المضمون بروتين وسائل الاعلام وضغوط القوى والمؤسسات الاجتماعية الأخرى، كما تبين للباحثة اتساع المدى الزمني للدراسات التي تناولت المصداقية كمكون أساسي لعملية الاتصال. وقد تبين للباحثة أن معظم الدراسات قد توصلت إلى: ارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية عامة والقنوات الفضائية الإخبارية بشكل خاص كما حظيت باهتمام الجمهور، وتبين للباحثة ان الدافع الرئيسي وراء مشاهدة الفضائيات العربية الرغبة في معرفة ما يدور ويحدث في العالم من حولنا ولذا جاءت المضامين الإخبارية تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة.

وقد أفادت الدراسات السابقة الباحثة في: أنها وجهتها إلى السعي وراء دراسة تأثير ملكية الوسيلة الإعلامية وعملية صياغة المزيج الإخباري في كلا النمطين الحكومي والخاص لمعرفة مدى تأثير ملكية القنوات الفضائية العربية الإخبارية على مصداقية المحتوى الإخباري المعروض.

سادساً: الإطار المعرفي والنظري للدراسة:-

باستقراء الأطر النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة تمكنتُ من الوقوف على عدد من الأطر النظرية الملائمة لطبيعة الدراسة ولتفسير النتائج التي ستُسفِر عنها الدراسة الميدانية، وفيما يلي سوف أعرض لهذه الأطر:

- **نظرية حارس البوابة الإعلامية:**

يعرف (توم فوس وباميلا شوماكير Tim Vos& Shoemaker، 2009) حراسة البوابة الإعلامية بأنها عملية إعداد وصياغة عدد لا يحصى من المعلومات إلى عدد محدود من الرسائل التي تصل إلى الناس كل يوم، ويشير (الدليمي، 2016) إلى أن مضمون ومحتوى الرسالة وما تحمله من رموز ومعاني يمر بعدد من المراحل حتى يصل إلى الجمهور المستهدف، حيث أنه في كل مرحلة من هذه المراحل يكون هناك شخص يسمى حارس البوابة يقوم بتحديد ما هي الأمور التي ينبغي القيام بعرضها ويقوم أيضا باستبعاد ما لا يجب عرضه، وهذا يعني أنه في وسائل الإعلام يوجد شخص قائم على مضمون ومحتوى الرسالة ويقوم بتحديد ما الذي يجب أن يتم القيام بعرضه وما ينبغي أن يتم تجاهله واستبعاده حسب المقاييس التي تضعها المؤسسة الإعلامية. وقد أفادت النظرية في الكشف عن إذا ما كان لحراس البوابة وأصحاب الملكية للقنوات الإخبارية الفضائية _عينة الدراسة_ سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف ومعرفة إلى أي مدى كان لذلك تأثيراً على مصداقية المحتوى الإخباري الذي يبث للجمهور.

- **نظرية المسئولية الاجتماعية:**

تقوم فكرة المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام بالأساس على التوازن بين الحرية والمسئولية، فقد أدت التطورات في مجال الإعلام سابقا إلى ظهور رؤية جديدة ترى بأن حرية الصحافة والإعلام ليست حقا طبيعيا، لكنها امتياز يمنح على أساس أن تشكل فائدة للمجتمع، ولذلك فإن الحرية لا يمكن أن تستمر إلا إذا كانت مسئولة. (صالح، 2002).

ولذا، تمّ وضع العديد من الضوابط والمعايير التي تُحدد نطاق هذه المسؤولية الاجتماعية للقنوات الإعلامية، ونذكر من أهمها: 1-ضوابط المحتوى: موضوعية وحيادية، دقة وتحقق من المعلومات، احترام التنوع والاختلاف، تعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية.

2- التعامل مع الجمهور: توفير مساحة للحوار والنقاش، الاستماع إلى آراء الجمهور، المشاركة في الفعاليات المجتمعية. (عبد المقصود، 2017)

وقد استفادت الباحثة من نظرية المسئولية الاجتماعية في التعرف على مدى التزام القنوات الفضائية الإخبارية محل الدراسة بضوابط ومعايير المسئولية الاجتماعية والمهنية للوصول إلى تحقيق مصداقية وشفافية ومن ثم إعطاء المشاهد قدراً من الثقة وكشف الحقائق التي تجعله جزءاً مما يدور حوله من أحداث دون تضليل أو تزييف.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:-

1- **منهج الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية؛ وهي التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع، بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات، وذلك باستخدام المنهج العلمي في جميع إجراءات البحث. **(عبد العزيز، 2014)** واعتماد الدراسات على مناهج معينة يعتبر خطوة هامة من خطوات البحث العلمي يفرضها موضوع الدراسة وأهدافها، **وقد اعتمدت الباحثة** في دراستها على:

- **منهج المسح الإعلامي:**

واستخدمت الباحثة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يهدف إلى تحليل الظاهرة الإعلامية من خلال دراسة محتوى القنوات الفضائية الإخبارية العربية، وفي إطاره تم استخدام تحليل المضمون بأسلوب المسح بالعينة لمجموعة من النشرات الإخبارية التي تذاع على القنوات الفضائية الإخبارية العربية وذلك في إطار مسح وسائل الإعلام والذي يعتبر أحد الأساليب الوصفية التي تستخدم للوصول إلى نتائج شاملة.

2- عينة الدراسة ومبررات اختيارها:

لجأت الباحثة إلى اختيار النشرات الإخبارية الرئيسة في قناتين من القنوات الفضائية العربية أحدهما حكومية والأخرى خاصة كلاهما متخصصة في مجال الخدمة الإخبارية وهما: قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة.

وقد تم اختيار عينة من نشرات الأخبار المعروضة في كل من القناتين عينة الدراسة، وتم تحديد العينة بموجب 60 نشرة إخبارية بواقع 30 نشرة لكل قناة على حدة حيث تم تحليل مضمون هذه النشرات على مدار شهر خلال الفترة من 2023/9/1 حتى 2023/9/30. وكانت مواعيد نشرات الأخبار محددة ففي قناة النيل للأخبار اختيرت نشرة الساعة الثامنة مساءًا، أما قناة الجزيرة الإخبارية فتم اختيار نشرة حصاد اليوم الساعة التاسعة مساءًا. ويعود هذا: لكونها النشرات الإخبارية الرئيسية في هذه القنوات وبالتالي فهي أطول وأكثر النشرات تغطية للأحداث ولوجود ما يسمى بظاهرة التشابه الإخباري حيث يمكن الاقتصار على نشرة لتكون نشرة رئيسية ممثلة للنشرات الأخرى في اليوم وتعرض جميع أحداث اليوم بالتفصيل.

3- أدوات جمع البيانات:

-أدوات التحليل: اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتحليل المضمون يهدف إلى الوصف الكمي الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري لمادة الاتصال، واعتمدت الدراسة على هذه الأداة لتحليل مضمون عينة من النشرات الإخبارية التي تبث خلال القناتين عينة الدراسة. وقد صممت الباحثة استمارة تحليل المضمون بعد تحديد أهداف الدراسة التحليلية، تم تحديد فئات التحليل ووحداته بعد عرض ومراجعة صحيفة تحليل المضمون بواسطة مجموعة من المحكمين المتخصصين[1]

[1] **أسماء الأساتذة المحكمين:**
- **أ.د. حسن علي**، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، عميد كلية الإعلام الأسبق، جامعة قناة السويس.
- **أ.د. أشرف جلال حسن**، أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- **أ.د. عبد الرحيم درويش**، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة بني سويف.
- **أ.د. نشوة عقل**، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- **أ.د. محمد رضا**، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- **أ.د. طه عبد العاطي نجم**، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة قناة السويس.
- **أ.د. إيمان صابر شاهين**، أستاذ الإعلام المساعد بكلية البنات، جامعة عين شمس.
- **أ.د. داليا عثمان**، أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، ورئيس قسم الإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
- **أ.د. محمد السيد طاحون**، أستاذ الإعلام المساعد، والقائم بأعمال رئيس قسم العلاقات العامة والاتصالات التسويقية بكلية الإعلام، جامعة فاروس.
- **أ.د. محمد عمارة**، أستاذ الإعلام المساعد ورئيس قسم الإعلام بمعهد الدراسات الأفرو آسيوية للدراسات العليا، جامعة قناة السويس.
- **د. ليديا صفوت إبراهيم**، مدرس الإعلام، كلية البنات، جامعة عين شمس.

في موضوع الدراسة من أساتذة الإعلام من مختلف الجامعات، وذلك للتأكد من كفاءة الفئات المطروحة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية، ولقياس صدق وثبات بعض العبارات، تمت صياغة الاستمارة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات اللازمة، وإضافة التوصيات المقترحة عليها، ومن ثم تم تطبيق الاستمارة التي انقسمت إلى فئات التحليل الآتية:

-تحديد فئات التحليل: تتمثل فئات التحليل في مجموعة التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، والهدف من إجراء التحليل لهذا المضمون، لذلك اعتمدت الباحثة تحديد فئات المضمون وتقسيمها إلى فئات الشكل وفئات المضمون كما يلي:

فئات الشكل: القوالب الفنية، التغطية الجغرافية، الكلمات المستخدمة، اللغة، اسلوب تقديم الخبر، المادة المصورة.

فئات المضمون: نوع الموضوعات، اتجاه الأخبار، مصادر الأخبار، الشخصيات الفاعلة، الاستمالات المستخدمة، أساليب الاقناع، ملائمة المادة، القواعد المهنية، الثوابت الوطنية، المعالجة المستخدمة، المعايير، حماية الثوابت الوطنية، آنية الخبر، توازن الخبر، صياغة الخبر، القضايا المتناولة.

-وحدة التحليل: يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المضمون وصفا كميا، ولذلك لابد وأن يتم تقسيم المضمون إلى وحدات، ووحدة التحليل هي أصغر عنصر في تحليل المحتوى غير أنها تعد أكثر العناصر أهمية. وقد تم استخدام **الخبر الواحد** كوحدة للتحليل، وذلك لحساب التكرارات العددية للأخبار التي تم تحليلها، كذلك تم استخدام وحدة الدقيقة وتقسيماتها لقياس زمن الخبر.

4- أساليب التحليل والتفسير:

اعتمدت الباحثة في دراستها على:

أسلوب التحليل الكمي: فيما تم رصده من تكرارات لكل فئة من فئات تحليل المضمون الرئيسية والفرعية وذلك بتحليلها ورصدها واستخراج النسب المئوية لكل فرعية قياساً إلى الفئة الرئيسية المندرجة تحتها.

أسلوب التحليل الكيفي: وهو أسلوباً مكملاً لأسلوب التحليل الكمي، اعتمدت الباحثة على استخدامه من أجل مزيد من الدقة والموضوعية في الفهم، حيث تم تحليل مضمون النشرات الإخبارية كيفياً لفهم بعض البيانات الرقمية عن طريق تفسيرها تفسيراً كيفياً لاستخلاص النتائج.

ثامناً: نتائج الدراسة التحليلية:-

تستعرض الباحثة نتائج الدراسة التحليلية، حيث تضمنت نوع الموضوعات التي تم تناولها ومناقشتها في النشرات الاخبارية، بالإضافة إلى تحليل اتجاه الأخبار وتحليل مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية ومدى ملائمة المادة الخبرية لقيم المجتمع و الاستمالات التي استخدمتها كوسيلة إقناع، بالإضافة إلى التغطية الجغرافية ، والقوالب الفنية المستخدمة ، وأيضا معرفة اللغة المستخدمة وما إذا كانت مناسبة أم لا ، والكلمات المستخدمة بكثرة في النشرة الإخبارية ،كما تم تحليل أساليب الإقناع المستخدمة في النشرة ، ومدى تغطية المادة المصورة في النشرة واستخدامها للصور ، وأسلوب تقديم الخبر، وتحليل القواعد المهنية المتبعة وعلاقتها بملكية تلك القنوات ومدى اتباع النشرة لتلك القواعد ، والشخصيات الفاعلة في النشرة ، وأيضاً كيفية معالجة تلك النشرات ، والثوابت الوطنية

- **د. نجلاء محمد حسنين**، مدرس الإعلام، كلية البنات، جامعة عين شمس.

المستخدمة في النشرة بالإضافة إلى آنية الخبر ومدى توازنه وكيفية صياغته و القضايا المتناولة في النشرة الإخبارية .

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية كالآتي:

تعكس مكونات المزيج الإخباري طبيعة المجتمع الذى تتوجه إليه المحطة أو القناة الإخبارية، فالخدمة الإخبارية القائمة في المجتمعات النامية يغلب عليها الطابع الرسمي والسياسي أما الخدمة الإخبارية القائمة في المجتمعات المتقدمة يغلب عليها الطابع الإنساني وتعتمد تلك الدول على الإثارة والغرابة في تناول القضايا الإخبارية (عبد العاطي، 2018) فتتنوع الموضوعات المتناولة في النشرات الإخبارية وتختلف من قناة إلى أخرى، حيث أشارت النتائج إلى أن "الموضوعات السياسية" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 35.78% في قناة النيل للأخبار، وتليها في المرتبة الثانية فئة "الموضوعات الاقتصادية" بنسبة18.94% أما قناة الجزيرة جاءت فئة "الموضوعات السياسية" في المرتبة الأولى بنسبة 33.3% وتلتها في المرتبة الثانية فئة "الصحة" بنسبة بلغت 17.14%. بينما تنوعت نسب تغطية فئات الموضوعات الأخرى بنسب متفاوتة في القناتين.

وهنا تلاحظ الباحثة مدى اتفاق القناتين في تناولهم الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى وهى نتيجة منطقية لأن السياسة هي من تحكم أنظمة العالم وتتحكم في الدول ، لكن اختلفت قناة النيل للأخبار في جعل الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الثانية في تناولها للموضوعات بالنشرة الإخبارية ولكن تحظى الموضوعات الصحية لقناة الجزيرة الفئة الثانية ، حيث أن النيل للأخبار تكون غالبا اخبارها داخلية أي عن الشؤن المصرية ونستطيع أن نرى شأن الاقتصاد في مصر كيف لم يستقر وضعه في حين اختلفت القناتين أيضاً في فئة الموضوعات الاجتماعية التي جاءت أقل الموضوعات تناولا في قناة النيل للأخبار ، في حين كانت فئة التعليم" هي الأقل تناولاً في قناة الجزيرة، وبذلك نستطيع أن نميز مدى الاختلاف بين القناتين في كثافة وتنوع تناولهم للموضوعات في النشرات الإخبارية. ويبدو مما سبق، تنوعاً واضحاً في كثافة تناول الموضوعات التي تتناولها النشرات عينة الدراسة، وهو ما يتفق مع معطيات نظرية المسئولية الاجتماعية التي تؤكد التنوع في وظائف الإعلام ما بين وظائف سياسية، اجتماعية، اقتصادية، صحية، وتعليمية، حيث أن التعرض لمحتوى النشرات الإخبارية والاعتماد عليها يشبع المشاهد في الحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاته المعرفية عن الأحداث الجارية، وتزيد في رفع وعي الجماهير بما يحدث من أخبار تمس الحياة اليومية للمشاهد عن طريق التنوع في تناول الموضوعات المعروضة بالنشرات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد العاطي، 2018) في أن القنوات الفضائية الخاصة والحكومية ظهر فيها تنوع في المزيج الإخباري حيث جاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأول لقناة النيل للأخبار (الحكومية)، وقناة العربية (الخاصة).

كما تختلف النشرات الإخبارية في اتجاه عرضها للأخبار حسب القضية المتناولة في النشرة فهناك قضايا تؤيدها وأخرى تعارضها والأخرى تقف في الحياد، حيث أشارت النتائج إلى أن قناة النيل للأخبار اتخذت اتجاه تأييد القضايا بنسبة بلغت 44.21%، أما قناة الجزيرة فجاءت معارضة للقضايا بنسبة 40% بينما تقف كلتا القناتين بنسبة متساوية على خط الحياد مما يفيد التأثير الواضح للملكية على اتجاه الأخبار، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علوان، 2011) في أن قناة النيل للأخبار والجزيرة تتمتعان بدرجة حيادية وسط حيث جاءت نتائج الدراسة الميدانية مشيرة إلى أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن قناة الجزيرة تتمتع بدرجة حيادية متوسطة بلغ نحو 56.25% من إجمالي المبحوثين وأجاب نحو 51.68% بأن قناة النيل للأخبار تتمتع ايضاً بدرجة حيادية متوسطة وذلك حسب رأى المبحوثين.

أما مصادر الأخبار في النشرات الإخبارية فتتنوع وفقاً لنوعية الأخبار المعروضة فقد تختلف من مصدر لآخر ومنها مراسلون ومندوبون ووكالات أنباء وصحف عربية وأجنبية واتصال عبر الهاتف. إلخ، ولكن نسبة الاعتماد على كل مصدر يختلف من قناة لأخرى، وقد وضحت النتائج أن قناة النيل للأخبار جاءت معتمدة على مصدر الاتصال عبر الهاتف بنسبة 51.57%، وقناة الجزيرة اعتمدت بشكل كبير على مصدر مراسلون ومندوبون بنسبة47.6%. واتفقت القناتين على اعتمادهم بشكل اقل على مصدر " الصحف الغربية والأجنبية" وهنا كانت نقطة الاتفاق بينهم، واتفقت دراسة (عبد العاطي، 2018) مع هذه النتيجة حيث جاء اعتماد قناة النيل للأخبار على تقارير المندوبين والمراسلين في الترتيب الثاني أيضاً بنسبة 26.5 %.

وتراعي القنوات عينة الدراسة في النشرات عامل اختيار الشخصيات الفاعلة ممن يستقون منهم تفاصيلاً كاملة عن مواضيع الأخبار المطروحة، حيث تشير نتائج الدراسة إلى التوازن والتنوع بين الشخصيات الفاعلة والموضوعات المطروحة التي تناقش في النشرة، حيث يتبين أن فئة " رؤساء " جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 36.84% في نوعية الشخصيات الفاعلة التي تناولتها النشرة الإخبارية بقناة النيل أما قناة الجزيرة فتصدرت فئة " رئيس الوزراء" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت33.33%، كما توصلت الدراسة لوجود تقارب بين قناتي الجزيرة والنيل للأخبار في نوعية الشخصيات الفاعلة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة. وترى الباحثة أنها نتيجة منطقية حيث غالباً ما يتصدر النشرات أخبار الرؤساء والمسؤولين وما قاموا به خلال يومهم، باعتبارهم شخصيات محورية لذلك نجد زيادة الأخبار الرسمية والمراسم وغيرها.

وحيث أنه من الطبيعي أن تستخدم النشرات الإخبارية استمالات الإقناع حتى تضفي على الخبر أهمية كبيرة وتعرضه للجمهور بشكل بارز نرى أن نتائج الدراسة أشارت إلى أن القناتين لجأتا لاستخدام الإستمالات في تناولهما للنشرات الإخبارية بشكل متنوع ما بين العقلية، والعاطفية، والدامجة للعاطفية والعقلية سوياً، فجاءت قناة النيل للأخبار مستخدمة "الاستمالات العقلية" بنسبة كبيرة بلغت 57.89% أما قناة الجزيرة فجاءت " الاستمالات العقلية " في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 52.58%، واستخدمت القناتين الإستمالات العاطفية والدامجة للعاطفية والعقلية سوياً بنسب متنوعة. وترى الباحثة أنها نتيجة منطقية فقد تستخدم النشرات الإخبارية الإستمالات العقلية بشكل أكبر وهو ما يتناسب مع المادة الإخبارية للنشرة فهي تختلف عن القوالب الإعلامية الأخرى لأنها تنقل أحداث جارية خاصة بالسياسة والاقتصاد وأخبار الدول فلذلك تلجأ للاستمالات العقلية أكثر.

وبالحديث عن نمط ملكية القنوات الفضائية ومجال التغطية الجغرافية للنشرات الإخبارية فقد تختلف كل قناة في مجال تغطيتها الجغرافي للأخبار التي تتناولها في النشرات الإخبارية وذلك قد يؤثر عليه نمط ملكية القناة ما بين الحكومي والخاص كما وضحت نتائج الدراسة فهناك قنوات تولي أهمية أكبر للتغطية العربية والمنظمات الدولية والهيئات الحكومية والأخبار المحلية كقناة النيل للأخبار، وقنوات أخرى تركز على الجانب العربي والأوروبي سويا والمحلي آخراً كقناة الجزيرة. فقد بينت نتيجة تحليل التغطية الجغرافية اتفاق القناتين في التغطية العربية كمرتبة أولى بلغت 18.94% لقناة النيل ، و بنسبة 20% لقناة الجزيرة، ولكنهما اختلفا في المرتبة الثانية التي اتضحت في قناة النيل للأخبار في فئة " محلى" بنسبة 14.73%، رغم انها احتلت المرتبة السادسة في قناة الجزيرة ، وهذا يعني أن قناة الجزيرة لا تهتم بالتغطية المحلية لشئون المحيط الجغرافي الأقرب لها كقدر اهتمامها بالتغطية الخارجية أو الأوروبية التي جاءت في الترتيب الثاني من حيث كثافة الأخبار المتناولة، وذلك عكس قناة النيل للأخبار،

وذلك يعتمد على السياسة التحريرية المتغيرة تبعاً لنمط الملكية لكل قناة، والمؤثرة بشكل واضح والتي بدورها عكست طبيعة التغطية في القناتين، وهذا يجيب على تساؤل مهم من تساؤلات الدراسة عن هل اختلفت التغطية الإخبارية في القناتين باختلاف نمط الملكية لكل منهما موضحاً مدى الاختلاف وتأثيره على مجال التغطية عند تناول الأخبار. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الوهاب، 2005) الذي أوضح في دراسته أن القنوات الخاصة تركز على الأخبار العربية في الترتيب الأول تليها الأخبار العالمية وأخير الأخبار المحلية.

ومن الأساليب المتعارف عليها لعرض الخبر، عرضه من خلال استخدام النشرات الإخبارية للقوالب الفنية بأشكالها المتعددة كالتقارير الإخبارية، والأخبار الحصرية والبث الحي لايف والمعلومات الإرشادية والتحليل الإخباري كل ذلك يضفي قوة لعرض وتناول الخبر في النشرة الإخبارية فالتنوع في استخدام القوالب الفنية يجعل النشرة غنية بالتغيير وتجذب المشاهد إلى مشاهدتها كاملة. وقد اتضح من نتائج الدراسة أن كل قناة استخدمت القوالب الفنية على تنوعها إلا أنها استخدمتها بدرجات مختلفة، حيث ظهر أن قناة النيل للأخبار اعتمدت في استخدامها للقوالب الفنية لعرض نشراتها الإخبارية بشكل كبير على فئة " التقارير الإخبارية " بنسبة 36.84% أما قناة الجزيرة جاءت فئة " التقارير الإخبارية " في المرتبة الأولى بنسبة 47.61%، وتنوعت نسب استخدام القناتين للقوالب الأخرى. وهذا يجيب على تساؤل مهم من تساؤلات الدراسة عن مدى تأثر شكل ومضمون النشرة بنمط الملكية في القنوات.

ولما كانت النشرات الإخبارية تأتي على رأس وسائل التواصل التي يلجأ إليها المثقفين والعامة والمهتمين بالأخبار الجارية لأنها تنقل الحدث بشكل سريع مع تناول العديد من التفاصيل التي يبحث عنها المشاهد، كان لزاماً على أصحاب القنوات ومسئولي الإعلام الاهتمام بمدى ملائمة المادة المتناولة في النشرة المعروضة للقيم الاجتماعية بشكل أساسي وانتهاج ذلك كميثاق للعمل الإعلامي في هذه القنوات، ومن النتائج يتضح أن كلتا القناتين قد حظيتا بملائمة نشراتهما للقيم الاجتماعية، ففي قناة النيل للأخبار جاءت المادة ملائمة بنسبة52.63% للقيم الاجتماعية أما قناة الجزيرة فجاءت في المرتبة الأولى فئة " ملائمة " بنسبة بلغت 49.52%. والباحثة ترى أنها نتيجة منطقية؛ لكون النشرات الإخبارية لا يجب أن تحتوي على ما ينافي القيم الاجتماعية في عرضها للأحداث الجارية.

كما تهتم النشرات الإخبارية باستخدام لغة واضحة وفصحى متناسقة وتتضح فيها المعاني ليصل الخبر بالطريقة التي تناسب جميع الفئات المختلفة من المشاهدين، ولكونها تخاطب أولاً الفئة السياسية والمثقفة نرى أن النتائج قد أظهرت مدى مناسبة اللغة المستخدمة بشكل كبير في النشرات عينة الدراسة لكلتا القناتين، حيث اتضح مناسبة اللغة المستخدمة في النشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار بنسبة كبيرة وصلت 96.84%، أما قناة الجزيرة فجاءت فئة مناسبة " في المرتبة الأولى بنسبة 97.14%. وهنا نلاحظ أيضا أن هناك اتفاق بين القناتين في مناسبة اللغة في النشرات الإخبارية.

وكل من يتابع القنوات الإخبارية يعلم أن مضمون المادة المعروضة في النشرات الإخبارية قد يحتوي على دلالات ومقاصد معينة ومصطلحات متداولة أكثر من غيرها، وفي بعض الأوقات قد تكون موجهة ومستهدفة فئة بعينها أو هدف بعينه، ويتضح ذلك من خلال استخدام كلمات مختلفة مثل: ازمة صحية، تضامن مع القضية الفلسطينية، ارتفاع الأسعار، تحريض، ثورة، بطالة، حرب.. الخ، ومن خلال النتائج نلاحظ أن دلالات ومقاصد الكلمات المستخدمة في قناة النيل للأخبار جاءت متنوعة حيث جاءت في المرتبة الأولى فئة "أزمة صحية" بنسبة 27.73%، وتليها في المرتبة الثانية فئة "ارتفاع الأسعار" بنسبة بلغت 20.43%، وتأتى قناة الجزيرة مستخدمة في المرتبة الأولى كلمة " ازمة صحية " بنسبة

25.54% ، وتليها في المرتبة الثانية فئة " حرب" بنسبة 20.43%، واختلفت نسب استخدام الكلمات الأخرى وكان هناك اتفاق في استخدام القناتين لكلمات فئة " أزمة صحية " ، في حين اختلفتا من حيث أن فئة " ثورة " كانت الأقل استخداماً في قناة النيل للأخبار، أما قناة الجزيرة فكانت فئة " بطالة " هي الأقل استخداماً، وهذا التنوع يوحي بوجود اختلاف بين توجه القناتين من حيث الدلالات والمقاصد التي تمررها خلال عرض الخبر مستخدمة كلمات معينة أثناء التناول للأحداث أو الأزمات الداخلية او الخارجية، وهذا بدوره قد يعزي إلى السياسة التي تنتهجها كل قناة والتي تؤثر عليها وتشكلها الملكية في المقام الأول، مما يجيب على التساؤل المطروح في الدراسة الذي يهدف لمعرفة وجود تأثير للسياسات التحريرية على الأخبار المعروضة في القنوات.

و هناك سعي متواصل من قادة ورؤساء المؤسسات والمنصات الإعلامية المختلفة، وكذلك المسئولون عن التطوير الدائم في معظم تلك المؤسسات للوصول إلى أداء إعلامي ناجح، يؤثر على الجمهور ويحقق إشباعاته، ولذلك كان لابد من التزام هذه المؤسسات بالقواعد المهنية التي تحدد ممارساتها الإعلامية، ويتمثل التزام النشرات الإخبارية بالقواعد المهنية اثناء تناولها لنقل الأخبار في عدة محاور كالدفاع عن المصالح العامة للمجتمع ، مدى احترام الرأي العام ، الموضوعية في التناول ،اسلوب الحوار ..إلخ ، ويتضح من النتائج أن هناك اتفاق بين قناتي العينة من حيث التزام القواعد المهنية المستخدمة في النشرات الإخبارية، ففي قناة النيل للأخبار جاءت في المرتبة الاولى فئة "اسلوب الحوار" بنسبة بلغت23.72% وهو ما اتفق مع الترتيب الأول في قناة الجزيرة حيث جاءت هذه الفئة بنسبة بلغت 21.90%، واتفقت القناتين في الترتيب الثاني لفئة "الدفاع عن المصالح العامة للمجتمع" بنسبة 18.64% لقناة النيل للأخبار وبنسبة بلغت 20% لقناة الجزيرة، وتنوعت نسب التركيز على المحاور الأخرى. وهذا الاتفاق بشكل كبير يعزي إلى أن القنوات الإخبارية في عرضها للنشرات عادة ما لا يوجد بينها اختلاف كبير في التزامها بالقواعد المهنية.

كما تتجه القنوات الإخبارية في عرضها للنشرات إلى إبراز عدة ثوابت وطنية وتتنوع تلك الثوابت من نشرة لأخرى متمثلة في الدفاع عن القضايا الوطنية، حماية الثوابت الوطنية، والحفاظ على الهوية الوطنية ... إلخ، واتضح ذلك من النتائج حيث ظهر مدى التزام نشرات العينة بالثوابت الوطنية فجاءت فئة "عرض المشكلات الاجتماعية" في المرتبة الأولى لكل من قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة. بنسبة بلغت 29.16% لقناة النيل للأخبار وبنسبة بلغت 33.33% لقناة الجزيرة ولكن اختلفت في عدم اهتمام قناة النيل للأخبار بفئة الحفاظ على الهوية الوطنية، في حين لم تهتم الجزيرة بفئة " حماية الثوابت الوطنية " وجعلها في المرتبة الأخيرة. وهنا ترى الباحثة أن النتيجة منطقية، تعزي لاختلاف هوية وملكية القناتين، فالنيل للأخبار قناة إخبارية مصرية أما قناة الجزيرة فهي قناة عربية غير مصرية، مما يشير إلى مدى تأثير ملكية القنوات على ذلك من حيث التركيز على تنوع وإبراز بعض الثوابت الوطنية دون غيرها.

وتتنوع النشرات في تناولها ومعالجتها لقضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى، ويتضح اهتمام القائم بالاتصال بأساليب معالجة هذه القضايا أثناء عرضها على المشاهد من خلال اتباع عدة طرق للمعالجة منها: المعالجة التحليلية فقط، معالجة مع طرح حلول، ومعالجة مع بيانات .... إلخ، وكل منها له أهميته حسب الخبر المتناول، واتضح من النتائج أن قناة النيل للأخبار اتبعت طريقة المعالجة مع النقد الموضوعي في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 38.46% لكنها أتت في قناة الجزيرة في المرتبة الرابعة، بينما استخدمت الجزيرة المعالجة التحليلية في المقام الأول بنسبة 26.66%، في حين جاء الاتفاق في أن

فئة " معالجة مع بيانات " جاءت في المرتبة الثانية لدى القناتين، وهذا يوضح اتفاق من جهة واختلاف من جهة أخرى بين كلتا القناتين مما يشير إلى تنوع طرق معالجة الأخبار لدى كل قناة والذي يتأثر بعوامل من ضمنها نمط ملكية القناة وسياستها التحريرية. وهذا يجيب على تساؤل مهم تطرحه الدراسة عن مدى وجود اختلاف في نمط معالجة القضايا عند تناولها وطرحها في القناتين والذي يشير إلى تأثير عامل الملكية، وهذا ما توضحه نظرية حارس البوابة الإعلامية عن مدى تأثير حارس البوابة المسئول عن مرور الرسائل الإعلامية إلى الجمهور والاختلاف الذي قد يحدثه في شكل ومضمون المحتوى المعروض.

أما عن المعايير التي يحرص عليها القائم بالاتصال في النشرات الإخبارية، فإن معظم القنوات الإخبارية تحاول توخي المهنية في عرضها للنشرات الإخبارية عن طريق الالتزام ببعض المعايير كأخلاقيات المهنة، وخدمة المجتمع، ...إلخ ولكل قناة أيضاً معاييرها، لكن النتائج وضحت أن أخلاقيات المهنة كانت المعيار المحدد والأساسي في قناتي العينة آتيةً في الترتيب الأول بنسبة 52.63% لقناة النيل للأخبار، وبنسبة 48.75% لقناة الجزيرة، في حين تليها في المرتبة الثانية فئة " خدمة المجتمع" بنسبة بلغت 44.21% لقناة النيل للأخبار وبنسبة 37.14% لقناة الجزيرة، وترى الباحثة أن مدى الاتفاق الواضح بين القناتين في المعايير التي تم الحرص عليها في تناولهم النشرات الإخبارية يثبت جانب من جوانب نظرية المسؤولية الاجتماعية في التعرف على مدى التزام رؤساء وملاك القنوات عينة الدراسة بالمعايير المهنية للوصول للمصداقية والشفافية.

ولحماية الثوابت الوطنية تسعى النشرات الإخبارية إلى عدم معارضة مصالح الوطن ويتمثل ذلك في تشجيع المصالح الوطنية، نبذ أشكال الانقسام، الالتزام بالدستور ...إلخ، وأبرزت النتائج أن قناة النيل للأخبار تحرص على أن تراعى تشجيع المصالح الوطنية في الترتيب الأول بنسبة بلغت 31.57%، أما قناة الجزيرة فراعت نبذ أشكال الانقسام في المقام الأول بنسبة بلغت29.52%، إلا أن باقي المجالات جاءت متقاربة إلى حد ما، وهذا جزء لا يتجزأ من السياسات التحريرية لكل قناة وجزء من المسئولية الاجتماعية أيضاً للقنوات الإخبارية.

وتسعى النشرات الإخبارية إلى جذب الانتباه للخبر، لذلك تستخدم أساليب الإقناع التي تساعد على إضفاء أهمية على النشرة، وتساعد على جذب الانتباه أكثر حيث تستخدم اساليب متنوعة منها استخدام الأدلة والشواهد، استخدام الإحصائيات والأرقام واستخدام الرأي والرأي الآخر...إلخ ، وأظهرت النتائج أن قناة النيل للأخبار استخدمت أسلوب إقناع " استخدام الأدلة والشواهد" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 28.78%، أما قناة الجزيرة فلجأت إلى استخدام الإحصائيات والأرقام في المقام الأول بنسبة بلغت32.75%، وهناك اختلاف في باقي الفئات بين القناتين. وذلك يوضح الاختلاف بينهم في طريقة توضيح الوقائع والأحداث طبقاً للسياسة التحريرية التابعة لنمط ملكية كل قناة. ومما توضحه أيضاً نظرية حارس البوابة الإعلامية، حيث يشير ذلك إلى دور حارس البوابة الإعلامية في تمرير الرسالة سواء اتخذ دوراً حيادياً أو استخدم أساليب مختلفة قد تؤثر تأثيراً مباشراً على ما يصل إلى الجمهور من رسائل إعلامية.

و النشرات الإخبارية تختلف عن أي وسيلة في نقل المعلومات، فهي تنقل الأحداث بشكل سريع وآنى ولكن تختلف الطريقة من قناة لأخرى فآنية الخبر تتمثل في بث حي لايف، خبر لحدث وقع وتم تسجيله، من موقع الحدث، ونرى تنوع واضح في استخدام عناصر الآنية في النشرات الإخبارية حيث أننا نستطيع أن نرى من خلال النتائج أن عنصر "خبر لحدث وقع وتم تسجيله " جاء في قناة النيل للأخبار في

الترتيب الأول بنسبة بلغت 33.68%، أما قناة الجزيرة فاعتمدت على "بث حي لايف" بشكل أكبر بنسبة33.33%، واختلفت بقية الفئات بدرجات متفاوتة بين القناتين، وهذا الاختلاف في ترتيب الاهتمام بآنية الخبر يشير إلى مدى تأثير ملكية كلتا القناتين على ذلك.

أما عن أسلوب تقديم الخبر فإنه يتنوع ويختلف من قناة لأخرى حيث تلجأ القنوات الإخبارية إلى أساليب مختلفة منها، بث مباشر لموقع الحدث، ومراسل مع لقطات تسجيلية، ومذيع فقط، ومذيع وصور ثابتة.. إلخ، فقناة النيل للأخبار اعتمدت على فئة مراسل مع لقطات تسجيلية في الترتيب الأول بنسبة 31.57%، أما قناة الجزيرة فاعتمدت بصورة أكبر على أسلوب بث مباشر من موقع الحدث بنسبة بلغت 33.33%، واتضح تزايد نسبة استخدام المذيع والصور الثابتة حيث جاء الاعتماد عليها في المرتبة الثالثة لكلتا القناتين فهذه الصورة النمطية لا تضيف جديد، وتتضح هنا نظرية حارس البوابة في سلطة أصحاب القنوات عينة الدراسة في اتخاذ القرار فيما يتم نشره وبأي أسلوب تقديم حتى يصل إلى الجمهور ومدى تأثيره على مصداقية المحتوى.

كما تحظى المادة المصورة بأهمية كبيرة في عرض النشرة الإخبارية، لما لها من أهمية في متابعة الجمهور للنشرة، ومدى أهمية الصورة الحية أو الصورة بشكل عام، حيث أن أهميتها تتمثل في أنه عن طريقها يتم جذب انتباه المشاهد، وكذلك من خلال الحركة وعرض الصورة بأكثر من شكل واختلاف زوايا الكاميرا، كل هذا أيضاً يؤدى إلى جذب اهتمام المشاهد وانتباهه، وجاءت النشرات هنا متنوعة في استخدام المادة المصورة من حيث استخدامها بشكل كبير أو متوسط، وهذا ما اتضح من نتائج الدراسة التحليلية بشأن نسبة المادة المصورة في القنوات الفضائية الإخبارية الحكومية والخاصة، حيث تبين من نتائج التحليل أن قناة النيل للأخبار اعتمدت في المرتبة الأولى على المادة المصورة بشكل "تغطى كل الخبر" بنسبة 63.84%، وكذلك أيضا في قناة الجزيرة بنسبة 31.42%، ، في حين اختلفت المرتبة الثانية في القناتين، واتفقوا أيضا في جعل فئة " لا توجد مادة مصورة " في الترتيب الأخير لكل من قناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة. ومن هنا تستشف الباحثة أن وجود مادة مصورة مصاحبة لمحتوى الخبر تعطى مؤشر ودلالة مهمة على قدرة النشرة الإخبارية على اجتذاب اهتمام جمهورها ولكن نسبة تغطية المادة المصورة لمدة الخبر تعطى دلالة أخرى على مدى اهتمام القناة بالشكل الفني الذي تقدم في إطاره النشرة الإخبارية. كما ترى الباحثة أنه يجب أن تتم إعادة النظر في تقليل نسبة عدم اعتماد الخبر على مادة مصورة في كل من قناتي النيل الأخبار والجزيرة لأنه مازال يشكل نسبة وإن كانت قليله في وقت نرى فيه تزايد واضح في الوكالات الإخبارية المصورة، في ظل التقدم التكنولوجي والتقنيات الحديثة في استخدام الصورة التلفزيونية. كما تتفق الباحثة مع رأى (معوض، 2005) حيث أوضح في دراسته أن المادة الإخبارية المصورة تؤدي دوراً مهماً في استحداث ردود فعل عاطفية لمشاهديها، كما تساعد على استيعاب المشاهدين وفهم محتواها وتجعلها مثيرة للاهتمام، حيث أوضحت الكثير من الدراسات الميدانية أن المادة المصورة تساهم في جعل النشرات الإخبارية أكثر فهماً وخاصة بالنسبة للمشاهد العادي الذي يمثل نسبة كبيرة من مشاهديها.

وعن علاقة توازن الخبر في النشرات الإخبارية بنمط ملكية القنوات الفضائية فإن النشرات الإخبارية تتميز بمحاولاتها تحقيق التوازن في عرض الأخبار من حيث التناول كأن نرى أن الخبر يعكس جانباً واحداً، أو يعكس جوانب متعددة، أو يعكس وجهتي النظر ...إلخ وقد وضحت النتائج اتفاق قنوات العينة في أن فئة " الخبر يعكس وجهتي النظر" جاءت في المرتبة الأولى لدى القناتين حيث مثلت في قناة

النيل للأخبار نسبة 36.84%، وفي قناة الجزيرة بنسبة 26.66%، مما يشير الى مدى الاتفاق بينهم في محاولة تحقيق توازن الخبر المتناول في النشرة وعلاقته بملكية القنوات.

وتختلف النشرات الإخبارية في أساليب صياغة الأخبار وتتنوع ما بين خبرية، وتفسيرية، وتعليقيه حيث جاءت الصياغة الخبرية في المرتبة الأولى للقناتين عينة الدراسة، فقد أظهرت النتائج أن الصياغة الخبرية جاءت في المرتبة الأولى للقناتين بنسبة 40.90% لقناة النيل للأخبار، وبنسبة 47.61%، وتنوعت نسبة استخدام أساليب الصياغة الأخرى فيما بينهما ما بين تفسيرية وتعليقيه. وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية ففئة خبرية لابد وان تأتى في المقدمة الى جانب باقي أساليب عرض الخبر، فليست كل أخبار النشرة يتم التعليق عليها او تفسيرها فالأغلب تكون أخبار حصرية لما يحدث، كما أن تقديم الخبر بطرق مختلفة والتنوع في استخدام القوالب الفنية في صياغة الأخبار تضفي قدر من الحيوية والتشويق على مستوى النشرة الإخبارية، وإن كان ذلك يعتمد بالدرجة الأولى على طبيعة الخبر والحاجة إلى التعليق عليه وتفسير بعض جوانبه. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه (نصر، 1994) في دراسته، حيث وضح أن هناك تنوع في أسلوب صياغة الخبر في القنوات.

أما عن علاقة نمط ملكية القنوات والقضايا المتناولة في النشرات الإخبارية، فقد أشارت النتائج إلى اهتمام القنوات الإخبارية بعدد من القضايا المتنوعة كتطورات قضية الشرق الأوسط، القضية الفلسطينية، الأزمة الروسية الأوكرانية، والقضايا الاقتصادية .....إلخ وغيرها من القضايا المرتبطة بالأحداث الجارية على مختلف الأصعدة المحلية العربية والدولية، وكل قناة تختلف عن الأخرى، فقد جاءت الأنشطة الرياضية في مقدمة اهتمامات قناة النيل للأخبار، أما الأزمة الروسية الأوكرانية فاحتلت المرتبة الأولى في مقدمة القضايا المتناولة لقناة الجزيرة، حيث أتت فئة "الانشطة الرياضية" في قناة النيل للأخبار الترتيب الأول" بنسبة 21.90%، أما في قناة الجزيرة فجاءت فئة " الأزمة الروسية الأوكرانية " في الترتيب الأول بنسبة 26.66%. بينما جاءت في الترتيب الثاني لقناة النيل للأخبار بنسبة 21.05% أما في قناة الجزيرة فقد احتلت فئة "القضايا الاقتصادية" المرتبة الثانية بنسبة 16.19% تليها في المرتبة الثالثة فئة "القضية الفلسطينية" بنسبة 14.28% والتي احتلت المرتبة الرابعة في قناة النيل للأخبار بنسبة 14.73% واختلفت نسب تناول الموضوعات الأخرى فيما بينهم لتحقيق قيمة إخبارية داخل القناة، وهذا ما اتفقت معه دراسة (فيصل، وآخرون، 2017) في أن قناة الجزيرة جاءت فيها القضايا المتعلقة بفلسطين في ترتيبها الثالث، في حين اختلفت معها في أن نتائج قناة النيل للأخبار أظهرت اهتمامها بالقضايا المتعلقة بفلسطين في الترتيب الرابع، والنتيجة متقاربة إلى حد ما.

وهذه النتيجة تحقق هدف رئيسي من أهداف الدراسة والتي تهدف لمعرفة القضايا المتناولة تبعاً للأحداث وكيفية تناول القنوات لتلك القضايا وكيفية تسليط الضوء عليها، وقد عكست هذه النتيجة طبيعة كل قناة ومكان بثها حيث أوضحت تلك النتائج أن هناك اختلاف بين القناتين يرجع هذا الاختلاف إلى نمط الملكية وكذلك النمط الإرسالي الذي يؤثر على القضايا المتناولة في القنوات.

خاتمة وتوصيات:

تقوم النشرات الإخبارية بالعديد من الأدوار، حيث تمثل تلك النشرات بما تعرضه من أخبار مصدراً لإمداد المشاهد بالمعلومات المختلفة عن كل ما يدور حوله وتوفر له تحليلاً وتفسيراً لبعض الأحداث وذلك في ضوء تسارع الوقائع من حوله وحاجته لمصدر يوفر له المعلومة والخبر .

وقد قدمت هذه الدراسة تحليلًا هامًا لتأثير ملكية القنوات الإخبارية العربية على مصداقية الأخبار، ومثلت النشرة الإخبارية دورا مهما لنقلها الأحداث والأخبار الحصرية في القنوات الفضائية عينة الدراسة والمتمثلة في قناة الجزيرة وهى قناة خاصة، وقناة النيل للأخبار باعتبارها قناة حكومية، حيث أظهرت النتائج أن ملكية القنوات الإخبارية لها تأثير كبير على محتوى الأخبار ومصداقيتها، كما استطاعت أن تُقدم هذه النتائج رؤى قيّمة لفهم ديناميكيات صناعة الإعلام العربية ودور الملكية في تشكيل المعلومات التي يتلقاها الجمهور.

في ضوء هذه النتائج، تقدّم هذه الدراسة توصيات محددة للمؤسسات الإعلامية، والمشاهدين، والباحثين، لتعزيز مصداقية الأخبار في العالم العربي، كما تهدف هذه التوصيات إلى المساهمة في خلق بيئة إعلامية عربية أكثر صدقًا ومسؤولية، حيث يمكن للجمهور الحصول على معلومات موثوقة ودقيقة لاتخاذ قرارات مستنيرة.

ويمكن توجيه هذه **التوصيات** للجهات المعنية كما يلي:

للمؤسسات الإعلامية:

- السعي للحفاظ على الموضوعية والحياد في تغطية الأخبار، بغض النظر عن الملكية أو التوجه السياسي.
- تنويع مصادر المعلومات لتقديم وجهات نظر مختلفة للجمهور.
- توخي الشفافية بشأن ملكية القناة وتمويلها لتعزيز الثقة لدى الجمهور.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة والحرص على الدقة والمصداقية في نقل الأخبار.
- تدريب المذيعين والمراسلين على مهارات التحقق من صحة المعلومات وكشف الأخبار المزيفة.

للمشاهدين:

- الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة لضمان التعرض لوجهات نظر مختلفة.
- التحقق من صحة المعلومات قبل مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي أو مع الآخرين.
- توخي الحذر من الأخبار المزيفة والتحقق من مصادرها قبل تصديقها.
- دعم المؤسسات الإعلامية الملتزمة بالموضوعية والحياد.

للباحثين:

- إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير ملكية القنوات الإخبارية العربية على مصداقية الأخبار في سياقات مختلفة.
- دراسة تأثير ملكية وسائل الإعلام على أنواع أخرى من المحتوى، مثل البرامج الحوارية والبرامج الترفيهية.
- تحليل دور الجمهور في تقييم مصداقية الأخبار وكيفية تأثيرها على سلوكهم الاستهلاكي.
- استكشاف إمكانية استخدام تقنيات جديدة، مثل الذكاء الاصطناعي، لتعزيز الموضوعية والحياد في تغطية الأخبار.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو راشد، شادي، والمناصير، أشرف، (2019)، " أثر أنماط الملكية على المحتوى الإعلامي في القنوات التلفزيونية الأردنية الخاصة من وجهة نظر القائمين بالاتصال: "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

أبو شباب، جهاد، (2012)، تقرير "الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عامًا أن تغطي ثورات أمة؟"، مركز الجزيرة للدراسات.

الدليمي، عبد الرازق محمد، (2016)، *الدعاية والإرهاب*، ط1، عمان، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع.

الجابر، علي، (2021)، تأثير ملكية وسائل الإعلام على تغطية الأخبار السياسية في الدول العربية، مجلة الإعلام والاتصال، المجلد (٦)، العدد (٢)، ٤٥-٦٠.

البغدادي، هالة، (2007)، المتغيرات المؤثرة على تغطية القضايا العربية في القنوات العربية الإخبارية: "دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة القطرية وقناة النيل للأخبار المصرية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

الشاطبي، سلطان، (2022)، تغطية الأحداث الجارية في الأخبار التلفزيونية العربية: "دراسة تحليلية لبرامج الأخبار الرئيسية"، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد (10)، العدد (1)، 45-62.

الشامي، علاء، وابن صفية، عبد اللطيف، (2023)، دور ملكية وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام العربي: "دراسة مقارنة بين قناتي الجزيرة والعربية"، المجلة العربية للبحوث الإعلامية، المجلد (12)، العدد (2)، 123-135

الشريف، سامي، (2004)، *الفضائيات العربية: رؤية نقدية*، ط1، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية.

العلوي، عبد الله، (2021)، تحليل تغطية الأخبار السياسية في الصحافة العربية المطبوعة: "دراسة محتوى لثلاثة أعوام (2018-2020)"، مجلة الإعلام والاتصال الجماهيري، المجلد (100)، العدد (3)، 345-369.

المصري، أمل، (2022)، التغطية الإخبارية للأحداث الجارية وتأثيرها على تشكيل الرأي العام: "دراسة تحليلية لتغطية الأحداث السياسية في القنوات التلفزيونية العربية"، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ٨٥-١٠٠.

تقارير مصرية، (2011)، تقرير " إشادة إعلامية كبيرة بقناة النيل للأخبار"، موقع اليوم السابع الإخباري.

جمال محمد، أميرة، (2024)، محددات مصداقية المضامين الخبرية بصفحات التواصل الاجتماعي للصحف: "دراسة ميدانية في إطار النمذجة الهيكلية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، مجلد (2024)، العدد (44)، 241 -297.

حمدان، نجلاء، (2024)، المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية دراسة وصفية تطبيقية على قناة الجزيرة القطرية "في الفترة من مايو 2018م- مايو 2019م"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (8)، العدد (2)، 89 -107.

خدعان، عبد الله، (1996)، ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالوظائف الإعلامية، ط1، الرياض - السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سيب، فيليب، (2011)، تأثير الجزيرة: كيف يعيد الإعلام العالمي الجديد تشكيل السياسة الدولية، ط1، ترجمة (عز الدين عبد المولى)، الدوحة، قطر، مركز الجزيرة للدراسات، Potomac Books, Inc.

شلبي، كرم، (1989)، *معجم المصطلحات الإعلامية*، ط1، القاهرة- مصر، دار الشروق.

صالح، سليمان، (2002)، *أخلاقيات الإعلام*، ط1، الكويت، دار مكتبة الفلاح.

عبد الحميد، محمد، (2008)، *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*، ط3، بيروت - لبنان، دار مكتبة الهلال.

عبد العاطي، علاء، (2018)، تأثير نمط الملكية والقوى الفاعلة للأحداث على النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية العربية: "دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 50، ج1، 53 – 96.

عبد المقصود، منى، (2017)، الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام: "رؤية تحليلية نقدية"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، المجلد (2017)، العدد (16)، 114-133.

عبد الوهاب، مصطفى، (2005)، النشرة الإخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

عبد الوهاب، هبة، (2010)، مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة: "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

علم الدين، محمود، (1998)، *مصداقية الاتصال*، ط1، القاهرة، مصر، دار الوزان للطباعة والنشر.

علوان، محمد، (2011)، تقويم الأداء المهني للقنوات الإخبارية العربية دراسة لآراء عينة من النخبة الإعلامية العراقية لقنوات الجزيرة، العربية والنيل للأخبار: "دراسة ميدانية"، مجلة كلية الآداب، مجلد (9)، العدد (89)، ٤٠٣-427.

علي قاسم، حسن، (2020)، اتجاهات الجمهور نحو مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في معالجة الأزمات: "سد النهضة نموذجاً"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، مجلد (14)، العدد (14)، 2-102.

محمد سيلان، جمال، وعبد الوهاب الفقيه الكافي، محمد، (2022)، معايير مصداقية وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في الدراسات الإعلامية العربية: "دراسة تحليلية مقارنة للفترة 1987-2022"، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (9)، العدد (60)، 195- 235.

مصطفى، هويدا، (1994)، التناول الإخباري للقضايا والشئون العربية في التليفزيون المصري "دراسة تطبيقية على أزمة الخليج"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مصر.

معوض، محمد، (2005)، رؤية علمية لتطوير الخدمة الإخبارية بالفضائية المصرية الأولى، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام بعنوان " الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (193).

نصر، عصام، (1994)، الأخبار العربية في القنوات الفضائية: دراسة على القنوات الفضائية المصرية والكويتية، MBC ودبي، مجلة البحوث الإعلامية، مجلد (3)، العدد (12)، 11- 24.

وهيب، استبرق، (2009)، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: "تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

English References:

SHOEMAKER, P; VOS, T. Media Gatekeeping. (1. ed), Taylor& Francis library, New York, 2009, 10-76.